[309] الامة فتأولوا القرآن كقوله تعالى: * (وأولي الامر منكم) * فسموا من نصبوه من الامراء أولى الامر متحكمين على ا فأكذبهم ا بكونهم ظالمين بغاة ولا يكون الوالي من قبل ا كذلك. وقال ابن ميثم بغوا على سلطان ا وهي الخلافة الحقة فجعلوا لخروجهم وبغيهم تأويلا وهو الطلب بدم عثمان ونحوه من الشبه الباطلة فأكذبهم ا بنصره عليهم ورد مقتضى شبههم والاكذاب كما يكون بالقول يكون بالفعل. وقال ابن أبي الحديد: في بعض النسخ: " فتألوا على ا " أي حلفوا أي من أقسم تجبرا واقتدارا لافعلن كذا أكذبه ا ولم يبلغه أمله. وروي " تأولوا على ا " أي حرفوا الكلام عن مواضعه وتعلقوا بشبهة في تأويل القرآن انتصارا لمذاهبهم فأكذبهم ا بأن ظهر للعقلاء فساد تأويلاتهم والاول أصح. قوله عليه السلام: يغتبط فيه. أي يتمنى مثل حاله. من أحمد عاقبة عمله أي وجدها محمودة وقياد الدابة: ما تقاد به. وقال ابن ميثم: كتب عليه السلام هذا الكتاب بعد التحكيم أو عند إجابته للتحكيم. 559 - شا: من كلام أمير المؤمنين صلوات ا عليه حين رجع أصحابه عن القتال بصفين لما - اغترهم - معاوية برفع المصاحف فانصرفوا عن الحرب: لقد فعلتم فعلة ضعضعت من الاسلام قواه وأسقطت منته، وأورثت وهنا وذلة، لما كنتم الاعلين وخاف عدوكم الاجتياح واستحر بهم القتل ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف ودعوكم إلى ما فيها ليفثؤكم عنها، ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربصوا بكم ريب المنون خديعة ومكيدة فما أنتم

---

559 - رواه الشيخ المفيد رحمه ا في الفصل: (36) من مختار كلام أمير المؤمنين في كتاب الارشاد ص 143. وذكره الطبري في ج 4 من تاريخه ص 40 عن أبي مخنف والحديث التالي رواه أيضا في ص 42 منه.